العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الإرهاب والتطرف الفكري"

المفهوم ،الدافع ،سبل المواجهة

اعداد :

الدكتــور حمزة المعايطـــة

أستاذ مساعد سابقاً في جامعة البترا – الأردن

الدكتـــور مخلد الزعبـــي

أستاذ مساعـــد في كلية الشـرطـــة – دولة قطـر

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

يناقش البحث ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم ،الدوافع ،سبل المواجهة، ونظراً لتزايد الاحداث الارهابية والتطرف الفكري في المجتمعات العربية والغربية بشكل كبيرو مستمر فقد أصبح من الضروري دراسة ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهة في المجتمعات البشرية لضمان الاستقرار في مجتمعاتنا وتوفير الامن المجتمعي الشامل فيها وفي عدة مجالات . وتسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهة للحد منها ولوقاية المجتمعات البشرية من أضرارها. حيث تم تحليل الدراسة وفق الاسلوب الاحصائي الوصفي على عينة من طلبة الدراسات العليا ،وبناء على نتائج الدراسة تم وضع عدد من التوصيات منها: اجراء المزيد من الدراسات والابحاث العلمية حول العوامل المؤدية للإرهاب والتطرف من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية وأن توثق وفق احصائيات ذات مصادر موثقه يسهل الحصول عليه من قبل الباحثين ، وتوعية الاسر والمجتمع المحلي بدور المؤسسات التربوية والمؤسسات الامنية في آلية الوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع ،وتوزيع الدراسة على المؤسسات المعنية في مجال الوقاية والحماية من الارهاب والتطرف في المجتمعات البشرية، وتطوير المناهج والمقررات المدرسية والجامعية لتشتمل على جوانب تعريفية وتوعوية في مجال الوقاية والحماية من الارهاب والتطرف الفكري ،وتعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات في الدولة (حكومية وأهلية) لمواجهة خطر الارهاب والتطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب – التطرف

الفصل الأول

1.1 المقدمة

إن الكشف عن جذور الارهاب والتطرف الفكري والبحث عن أسبابه هو موضوع من أشد الموضوعات خطورة وأثراً وأجدرها بالدرس المتأني ذي النفس الطويل؛ ذلك لأن البشر اليوم يواجهون مشكلات الحضارة وتحديات العصر، حيث إن الإرهاب والتطرف لم يأتِ اعتباطًا ولم ينشأ جزافًا بل له أسبابه ودواعيه، ومعرفة السبب غاية في الأهمية ذلك لأن التشخيص الصحيح هو بداية العلاج الناجح، فلا علاج إلا بعد تشخيص، ولا تشخيص إلا ببيان السبب أو الأسباب، فما إذن هذه الأسباب والبواعث التي أدت إلى وجود هذا الفكر الضال وانتشاره ؟ هل قد يكون لمرجع هذا الفكر أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية؟.

وبالنظرة الشاملة المتوازنة نستطيع أن نجزم بأن الأسباب الدافعة للإرهاب والتطرف الفكري متشابكة ومتداخلة، ولهذا لا ينبغي أن نقف عند سبب واحد، فالظاهرة التي أمامنا ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

وقد كانت الاردن ايضاً من الدول التي تعرضت لويلات الارهاب والتي كان من نتائجها اغتيال الملك عبد الله الأول طيب الله ثراه وعدد من ابناء الوطن رحمهم الله وايضاً احداث تفجيرات الفنادق في الاردن وغيرها من الانحرافات الفكرية والاخطار المحدقة التي يتعرض لها الاردن الا ان القيادة الهاشمية وفي ظل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم حفظه الله ورعاهوذلك من خلال تطوير منظومة التشريعات المتصلة بهذا الموضوع وتكاثف جهود مختلف سلطات الدولة ومؤسساتها وأفراد المجتمع فضلاً عن التوجيهات الملكية السامية الواضحة والحازمة في الأردن والتي شهدت نقلة نوعية لمكافحة الارهاب والتطرف على مختلف الأصعدة

والمستويات،والتي أعلن فيها أن خوض هذه الحرب على التطرف إنما هو حماية ودفاع عن العقيدة والقيم والمبادئ قبل أن يكون دفاعاً عن النفس والعرض والمال (المشاقبة، 2016).ولابد من الحاجة إلى الوقاية من الارهاب والتطرف الفكريباستمرار حيث أصبحت الوقاية تشكل إحدى الأهداف الرئيسة للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الوقت الحاضر.

ويعد التطرف الفكري من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن الفرد والمجتمع بعمومه، والواقع أن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات، وفوضى الأمن في المجتمع (رشوان،2002).

وسوف يتم من خلال هذه الدراسة التعرف على مفهوم الارهاب والتطرف الفكري وأسبابه و دوافعه وسبل المواجهة منه بشكل مناسب ومتسلسل مع بيان التجربة الاردنية في هذا المجال .

2.1 مشكلة الدراسة :

نظراً لتزايد الاحداث الارهابية والتطرف الفكري في المجتمعات العربية والغربيةبشكل كبير ومستمرفقد أصبح من الضروري دراسة ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهة في المجتمعات البشرية لضمان الاستقرار في مجتمعاتنا وتوفير الامن المجتمعي الشامل فيها وفي عدة مجالات .

وتسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهةللحد منها ولوقاية المجتمعات البشرية من أضرارها .

3.1 أسئلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم الارهاب و التطرف الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟
2. ما الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
3. هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

4.1 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف إلى ما يلي :

- تحديد مفهوم الارهاب والتطرف الفكري.
- تحديدالدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات المعاصرة.
- تحديد الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمعات .
- توعية وحماية الشباب من ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري .

5.1 أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة في توفير المعلومات حول المفهوم والدوافع وسبل المواجهة لظاهرة الارهاب والتطرف الفكريويؤمل أن تفيد الجهات المعنية والمؤسسات المجتمعية ذات الاهتمام في الوقاية والحماية من الارهاب والتطرفوتسهم الدراسة في توفير المعلومات للباحثين والأكاديميين بمختلف فئات المجتمع ويؤمل أن تشكل إضافة نوعية في موضوع الدراسة .

6.1 مصطلحات الدراسة:

الارهاب : ويعرف الارهاب في هذه الدراسة إجرائياً بأنه استخدام القوة ضد الغير بأساليب متنوعة منها الاسلوب اللفظي أو التهديد أو العنف أو الدمار أو أي ارتكاب لجريمة مخالفة للمجتمع والقانون المتفق عليه في مجتمع ما .

التطرف: التطرف لغة مشتق من الطرف أو نهاية الشيء. فإذا قيل تطرف جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. وطرف الشيء جوانبه، والتطرف بهذا المعنى يستعمل في الحسيات إلا إن له معنى آخر في المعنويات يقال التطرف الفكري وهو ما جاوز حد الاعتدال أو الوسطية لجهة اليمين أو اليسار (الطريفي، 1999).ويعرف **التطرف:** بأنه حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وعلى عدم الثبات في الأمر، والابتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحَدِّ، والبُعد عما عليه الجماعة. هو الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين وهو أقصى الاتجاه أو النهاية والطرف أو الحد الأقصى.

ويعرف إجرائيا" بأنه المغالاة في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي أو السنة النبوية أو المغالاة في الدفاع عن فكر سياسي معين بحيث يعتبر المتطرف أن كل من يخالفه الرأي كافر يجب القصاص منه (أبو دوابة، 2012).

ويعرف في هذه الدراسة إجرائياً بأنه تداول معلومات غير صحيحة وخاطئة ومنحرفة فكرياً يقوم مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على عدد كبير من الإعجابات من حيث التفاخر بالحصول على معلومات تجذب انتباه مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وتصديقها وعمل مشاركات ضمن نطاق واسع عبر الفضاء الالكتروني.

وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية: نوع من وسائل الاعلام والصحافة تستعمل الوسائط الإلكترونية في نشر مادتها الصحفية(Postmes&Brunsting،2002). وتشمل الفيس بوك ، وتوتير ،واتس اب، ويوتيوب وغيرها .

الانحراف الفكري يُعد مصطلح " الانحراف الفكري " من المصطلحات الحديثة ؛ ولذلك لم تذكر معاجم اللغة العربية تعريفاً ويتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافاً فكرياً في مجتمع ما قد لا يُعد كذلك في مجتمع آخر ؛وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والسائدة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الاطار النظري

مفهوم الإرهاب

يعد مفهوم الإرهاب فعل ويجب إن لا يخلط بالإشكال الأخرى من العنف، لكي ليصبح المصطلح غامضا. الإرهاب يمكن إن يكون محليا أو دوليا أو حكوميا أو سياسيا. ومع تباين الواصفات للفعل يبقى الجوهر واحد. يرجع الإرهاب إلى التهديد باستخدام العنف أو

استخدامه مع نية التخويف (Intimidating) أو إجبار المجتمعات أو الحكومات، ويمكن أن يقوم به فرد أو جماعة وغالباً ما يكون مدفوعاً بأهداف ايدولوجية أو سياسية. ويعد فعل الإرهاب فعل خاص في هذا السياق حيث انه يضم **مستهدفمحدد** (target) من الجمهور العريض(public)، بينما غالبية أفعال العنف تستهدف كياناً (entity) واحداً لإيذائه أو تدميره. الإرهاب **فريد في المستهدف الفعلي** انه يهاجم الخدمات كممر للتأثير في جمهور عريض وواسع وأحيانا متنوع. الإرهاب فعل قصدي أو تهديد بفعل عنف لإحداث خوف و/أو تخويف لدى الضحية و/أو الجمهور للفعل أو التهديد (Stohl, 1988:3).

ويعد الإرهاب الفضائي أحد أنواع الجرائم الفضائية (cyber crimes). وهذه منطقة مسكونة بلصوص الحاسب (hackers) والقراصنة (crackers)، والمقتفون (trackers) والمتصيدون (data mining)، والغشاشون، (spoofing). هناك تزايد في الاهتمام بتهديدات الإرهاب في بيئة كونية تعتمد وباطراد على شبكات الحاسب وتقنيات المعلومات، وهذه البيئة والتي هي مسؤولية عن زيادة الإنتاجية على مستوى الاقتصاد الدولي هي ذاتها المسؤولية عن الإمكانيات العالية في إلحاق الأذى بمستويات متعددة في المجتمع. الإرهاب عملية تشمل سلوكيات أو تهديدات ردود فعل انفعالية وتأثيرات اجتماعية للفعل أو التهديد الناجم عن ذلك. والإرهاب التخيلي يشمل جميع المكونات السالفة الذكر في بيئة تقنية متغيرة والتي تؤثر على فرص الإرهاب ومصادره، هذه التغيرات تؤثر على تكتيكات الإرهاب وأسلحته وأهدافه ومن التكتيكات الإرهابية ما يعرف بالإرهاب التخيلي (البداينة،2008).

ويرى وايت (White, 1991, p.18) أن الإرهاب الفضائي قوة فاعلة مضاعفة (Multiplier) إن الإرهابيين يستخدمون ثلاثة أساليب لزيادة قوتهم وهي: 1- الإعلام ويتم الانتقاء للمعلومات لزيادة الهالة (aura) للجماعة الإرهابية، 2- التعميم العالمي للشبكات، 3- التقنية لزيادة القوة الضاربة للأسلحة (White, 1991). فالحاسب يمكن أن يستخدم لزيادة قوة المنظمات الإرهابية مثل أي أسلوب إرهابي، والانترنت نوع من أنواع الإعلام فمن خلال المواقع على الانترنت يمكن نشر المعلومات وترويجها والدعاية للقضايا السياسية التي تشكل دوافع للإرهاب. كما يمكن استخدام غرف الدردشة والنقاش في التواصل وتنفيذ الخطط الإرهابية.

خصائص الإرهاب وداوفعه:

تتميز جرائم الإرهاب بالخصائص التالية (البداينة،2008):

1. **سرعة التنفيذ** : لا يتطلب تنفيذ الجريمة عبر الشبكة الوقت الكثير، وبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات المسروقة من مكان إلى آخر. وهذا لا يعني أنها لا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة.
2. **التنفيذ عن بعد** : لا تتطلب هذه جرائم في أغلبها (إلا جرائم سرقة معدات الحاسب) وجود الفاعل في مكان الجريمة. بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن الفاعل سواء كان من خلال الدخول للشبكة المعنية أو اعتراض عملية تحويل مالية أو سرقة معلومات هامة أو تخريب . واخفاء الجريمة : إن الجرائم التي تقع على الحاسبات الآلية أو بواسطتها . كجرائم الإنترنت) جرائم مخفية، إلا أنه يمكن أن يلاحظ آثارها، ويستطيع التخمين بوقوعها.
3. **عابرة للحدود الوطنية:** إن ربط العالم بشبكة من الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والالكترونيات والانترنيت جعل الانتشار الثقافي وعولمة الثقافة والجريمة أمر ممكن وشائع، لا تعترف بالحدود الإقليمية للدول، ولا بالمكان، ولا بالزمان، وأصبحت ساحتها العالم أجمعفي مجتمع المعلومات أو الإنترنت تذوب الحدود الجغرافية بين الدول، لارتباط العالم بشبكة واحدة، حيث أن أغلب الجرائم المرتكبة عبر شبكة الإنترنت، يكون الجاني فيها في دولة ما والمجني عليه في دولة أخرى ، ومن الأمثلة على ذلك جريمة

الاختراق لأنظمة حاسبات آلية خارج إقليم دولة الجاني، وقد يكون الضرر المترتب عن الجريمة ليس واقعاً على المجني عليه داخل إقليم دولة الجاني، وتعارض المواد المعروضة مع الثقافات المتلقية لها خاصة إذا كانت تتعارض مع الدين والعرف الاجتماعي والنظام الأخلاقي والسياسي للدولة.

4. **جرائم ناعمة:** فهي لا تتطلب كالجريمة التقليدية استخدام الأدوات والعنف أحياناً كما في جرائم الإرهاب والمخدرات، والسرقة والسطو المسلح.
5. **صعوبة إثباتها :** تتميز جرائم الإنترنت عن الجرائم التقليدية بأنها صعبة الإثبات، وهذا راجع إلى افتقاد وجود الآثار التقليدية للجريمة، وغياب الدليل الفيزيقي (بصمات، تخريب، شواهد مادية) وسهولة محو الدليل أو تدميره في مده زمنية قصيرة، يضاف إلى ذلك نقص خبرة الشرطة والنظام العدلي، وعدم كفاية القوانين القائمة .
6. **ملوثة :** لا يتوقف تأثير الجرائم المتصلة بالحاسب عند الأثر المادي الناجم عنها وإنما يتعدى ذلك ليهدد نظام القيم والنظام الأخلاقي خاصة في المجتمعات المحافظة والمغلقة. فنشر المواد الإباحية وغير الأخلاقية التي تمثل (محرمات) في بعض المجتمعات من شأنها أن تؤدي إلى جرائم في القيم وتلويث في ثقافة هذه المجتمعات كما قد يؤدي إلى التفسخ الاجتماعي.

مفهوم التطرف:

يعد مفهوم التطرفعلى وزن تفعَّل– بتشديد العين– من طرف يطرف طَرَفا بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى، ومنه أطلقوه على الناحية وطائفة الشيء (ابن منظور، 2010).

والتطرف حسب الاصطلاح كما يراه البعض بأنه مجاوزة حَد الاعتدال. فيما يراه آخرونتفكير مغلق لا يقبل الرأي الآخر ويرفض التسامح مع المعتقدات والآراء المخالفة لهوالعدل يعني الوسطية، لذا ينبغي على الفرد أن يكون كذلك في علمه وعمله وفي فكره ومعتقده وفي سلوكه. وإذا كان الأمر كذلك فالفضيلة هي الوسط والرذيلة هي تجاوزها إلى طرفي اليمين أو الشمال أو بالإفراط أو التفريط. ينبني على ذلك أن ما يقابل كل فضيلة في حالة تجاوزها رذيلتان (ناصر، 2004). إن الاعتدال في الوسط، وبالعدل تُرد الأطراف إلى الوسط. أي أن العدالة هي الضابط بين الإفراط والتفريط من جهة وبين الوسط من جهة أخرى سواء كان الوسط حقيقياً أو ما هو اقرب إلى الحقيقي. هذه الحقيقة لا تقتصر على جانب من جوانب الإنسان فكما أن لها دور في الأخلاق لها نفس الدور في الأفعال والأحكام والسياسة والمعاملات وفي علاقات الأفراد سواء مع الخالق أو مع المخلوق. الحقيقة الثانية أن كمال الفرد لا يكون في تطرفه ذات اليمين أو ذات الشمال إنما في اتخاذ الوسطية لأن العدل والفضيلة لا يكون إلا في الوسط.

ونجد تفسير ذلك في قوله تعالى ":وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً" (البقرة: 143) ويذهب فريق من المفسرين إلى أن الوسطية التي تعنيها الآية الكريمة هي أن تتخذ الأمة الإسلامية سبيلاً وسطاً بين الوثنيين الذين يذهبون إلى تقوية الجانب المادي في الإنسان وهو الجسم ولا ينشدون إلا الحياة الدنيا دونما التفات إلى الآخرة. وبين أولئك الذين يرفضون الكماليات الجسمية ويتوجهون إلى الروح فقط ويدعون إلى الرهبانية وكلا الطرفين لم يصل إلى النتيجة التي يبتغيها. فالذين يؤكدون على الروح أبطلوا النتيجة بأبطال سببها الذي هو الجسم. والفريق الثاني أبطل النتيجة بالوقوف على السبب الذي هو الجسم والجمود عليه (الطباطبائي، 1971).والتطرف هو التشدد في الأمر في غير محله، فهو بمعنى الغلو والذي ينهى عنه الشرع الإسلامي (بازمول، 2008). ويطلق التطرف على بعض الأحزاب التي تُغالي في البعد عن أهداف الجماعة، ويطلق عليها عندئذٍ أحزاب يمينية، أو أحزاب يسارية (Institute for Strategic Dialogue، 2014).

والتطرف يعرف بأنه: ظاهرة عامة تصيب كل المجتمعات الشرقية والغربية المتقدمة منها والنامية،كما أنها تعد من أخطر المشكلات الاجتماعية ويعود ذلك حالة الجمود العقائدي أو الانغلاق الفكري لدى المتطرفين فهو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات أو آراء الشخص أو الجماعة أو التسامح معها، ويشير White,(Roger and2006)إلى أن التطرف الذي يشابه مفهوم(Dogmatism)الذي بعني (تأكيد الرأي وكأنه حقيقة التزمت) حيثأنه يركز على الأمور التالية:

1. إدانة كل اختلاف عن المعتقد الذي تعتقده الجماعات المتطرفة.
2. الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى بالتفسير بالعنف.
3. فرض المعتقد على الآخرين بالقوة.

ويعد مفهوم التطرف في العرف: هو التعصب لرأي معين دون غيره من الآراء الأخرى، ويبعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل يصل إلى المغالاة في التشبث بهذا الرأي والإصرار عليه أو على الأفكار والمعتقدات حتى لو كانت خاطئة نتيجة عدم فهم أو وعي حقيقي بالمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات، وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكرى إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة المسؤولية القانونية، أما إذا أخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة في نشر وفرض هذه الأفكار وإشاعة الذعر والرعب والإضرار بمصالح الوطن، فإنه يقع تحت طائلة القانون ويصبح مرتكب هذا الفعل أو السلوك مجرماً (حسين، 2003).

وقد أدى حداثة مفهوم التطرف الفكري وتداخله مع موضوعات أخرى، إلى عدم تحديد تعريف شامل للتطرف الفكري، ومما لا شك فيه أن مفهوم التطرف الفكري يحتاج في الوقت الراهن إلى محاولة لإيجاد تعريف واضح ومحدد، لالتصاقه بمفهوم الأمن الفكري وعلاقته مع الجريمة، ومن ضمن التعريفات للتطرف الفكري بأنه انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عمّا هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع. أو بصيغة أخرى هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع (السلطان، 2008)

ويتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافاً فكرياً في مجتمع ما لا يُعد كذلك في مجتمع آخر؛ وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية السائدة (فياض، 2008)؛ ولذلك فقد عُرِّف الانحراف الفكري بتعاريف عدة، ومنها: أنه "ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويُخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة وكيان المجتمع" (الصاوي، 1993).

مركز السلم المجتمعي ودوره في مكافحة التطرف الفكري:

انبثقت فكرة إنشاء المركز كأحد مشاريع الخطة الاستراتيجية لمديرية الأمن العام في الاردن ويهدفالمركز لمكافحة الفكر المتطرف؛ لإيجاد وحدة مركزية توحد الجهود الموجهة لمكافحة الفكر المتطرف، وتكرس مفهوم المؤسسية في التوعية والوقاية والعلاج من أخطار هذا الفكر، ويقوم على إدامة العمل بتشاركية وفتح قنوات الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي في بناء فكر معتدل على المستوى الوطني، ويعمل المركز برؤية "بناء مجتمع ذو فكر وسطي معتدل خال من الفكر المتطرف " ويحمل رسالة : تحقيق السلم الاجتماعي من خلال التسامح والتعايش والإسهام في جهود الوقاية من الأفكار المتطرفة وإصلاح الفئات التي وقعت بها من خلال برامج متخصصة (مديرية الأمن العام ،2018).

أهداف مركز السلم المجتمعي:

إن الهدف الاستراتيجي للمركز هو" مكافحة التطرف بكافة صوره وأشكاله، وتحصين المجتمع من أخطاره وتأثيراته، أما الأهداف التشغيلية للمركز فهي كالآتي (مديرية الأمن العام، 2018):

1. تحصين مرتبات الأمن العام من التعرض لتهديدات الفكر المتطرف والمحافظة عليها من التأثر بهذا الفكر.
2. البقاء بصورة تطورات وانتشار الفكر المتطرف على الساحة الأردنية والدولية، ووضع الخطط الكفيلة بالقضاء عليه.
3. الحوار مع متبني الفكر المتطرف لإعادتهم لجادة الصواب وإعادة تأهيلهم بما يضمن سلوك وسطي معتدل.
4. الرجوع إلى قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحقيقية المستندة على غرس القيم الدينية والأخلاقية والتربوية.
5. ضمان سلامة الفكر الإعلامي الذي يبث للمواطنين من خلال وسائل الإعلام المحلية وبمختلف صورها، ومراقبة التزامها بالمنهج المعتدل.
6. بناء قاعدة مجتمعية تنبذ التطرف من خلال شبكات تعاون مع مؤسسات المجتمع المدني الرسمية وغير الرسمية.

محاور عمل مركز السلم المجتمعي:

وينفذ المركز واجباته من خلال أربعة محاور (مديرية الأمن العام، 2018):

1. المحور الوقائي: ويتم من خلال الاستمرار برصد التطورات الحاصلة في مجال الفكر المتطرف ودراسة وتحليل المعلومات المتعلقة بالفكر وبمن يحملونه، ودراسة المخاطر والتحديات التي تحول دون تحقيق مبادئ السلم المجتمعي والتنسيق مع كافة الجهات والعمل المشترك لتهيئة الأرضية المشتركة للحوار بين مؤسسات المجتمع المدني الرسمية وغير الرسمية من أجل ترسيخ القيم الفاضلة ومحاربة التطرف الفكري.
2. المحور الإصلاحي والتأهيلي: ويتم من خلال مأسسة عمل لجان الحوار، وتنفيذ برنامج الحوار مع النزلاء التكفيريين في مراكز الإصلاح والتأهيل من خلال مختصين ومؤهلين للحوار في مسائل تتعلق بالحاكمية والخروج للجهاد دون إذن الحاكم ومذهب أهل السنة وموانع التكفير، لتصحيح المفاهيم الشرعية.
3. المحور الإعلامي: ويتم من خلال إصدار نشرات دورية متخصصة توضح سلبيات التطرف ويشارك فيها خبراء ومتخصصين في مكافحة الفكر المتطرف، يتم نشرها إعلامياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وإنشاء موقع إلكتروني خاص بمركز السلم المجتمعي وتصميم مواد فلمية تبث على مواقع التواصل الاجتماعي، وعقد جلسات حوارية مفتوحة تبث عبر شاشات التلفزيون والإذاعة المسموعة بوجود أشخاص مقبولين دينياً واجتماعياً.
4. المحور التدريبي: ويتم من خلال إعداد مواد علمية وأدلة تدريبية تواكب التطورات وآليات مواجهة الفكر المتطرف بمنهجية علمية ومن خلال إعداد المحاضرين والمدربين المختصين في مجال مكافحة الفكر المتطرف.

واجبات مركز السلم المجتمعي:

من أجل تحقيق أهدافه، يقوم المركز بالواجبات الاتية:

1. رصد التطورات الحاصلة في مجال الفكر المتطرف، ودراسة وتحليل المعلومات المتعلقة به وبمن يحملونه، ودراسة المخاطر والتحديات التي تحول دون تحقيق مبادئ السلم المجتمعي.
2. تطوير مهارات المحاضرين المعنيين بتطبيق البرامج وإشراكهم بدورات متخصصة بما يسهم في تحقيق أهداف المركز
3. إعداد برامج متخصصة موجهة لفئات الشباب والفئات المحتمل تبنيها للفكر المتطرف.

4. التنسيق مع كافة الجهات والعمل المشترك لتهيئة الأرضية المشتركة للحوار بين مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية من أجل ترسيخ القيم الفاضلة ومحاربة التطرف.
5. الاطلاع على التوصيات التي تصدر عن المجالس المحلية في المراكز الأمنية، وتبني ومتابعة ما يسهم منها في تحقيق أهداف المركز.
6. استقطاب الكفاءات من ذوي الخبرة والاختصاص للعمل في المركز والتعاون معهم لتحقيق الأهداف المرجوة.
7. التعاون والتنسيق مع إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل في مجال تطبيق برامج مكافحة التطرف.
8. عقد جلسات الحوار الخاصة والمفتوحة مع أصحاب الفكر المتطرف من قبل المعنيين في المركز والتنسيق مع الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني لعقد الندوات وورش العمل واللقاءات.
9. المساهمة في نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعددية بدلا من ثقافة الإقصاء والإلغاء والإرهاب الفكري.
10. تعميق مفهوم المواطنة كمصدر للحقوق والواجبات في مواجهة الفكر المتطرف ومحاربة ظواهر الغلو والتطرف والاستقطاب لما تشكله من تهديد للأمن والسلم المجتمعي.

الفئات المستهدفة ببرامج مركز السلم المجتمعي

من أهم الفئات المستهدفة ببرامج مركز السلم المجتمعي ما يلي (مديرية الأمن العام، 2018):

1. مرتبات الأمن العام بشكل عام ومرتبات مراكز الإصلاح والتأهيل بشكل خاص.
2. نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل ممن يحملون الفكر المتطرف.
3. المجتمع المحلي بمختلف فئاته ومستوياتها.
4. الشباب من مختلف الفئات (طلاب الجامعات والكليات والمدارس وأعضاء الأندية الثقافية والاجتماعية).
5. موظفي القطاعين العام والخاص.
6. مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والهيئات الدولية.

آلية عمل مركز السلم المجتمعي:

تم وضع خطة عمل تنفيذية تتضمن البرامج والأنشطة لتحقيق الهدف الاستراتيجي لمركز السلم المجتمعي، وتحديد الأولويات من خلال دراسة تحليلية لواقع التكفيريين وبؤر انتشارهم جغرافياً، كما تم وضع إطار زمني لتنفيذ هذه البرامج وتحديد الجهات الشريكة في التنفيذ، وتم وضع منهاج المادة التوعوية التي سيتم تقديمها، وتم إعداد دليل للمحاضرين المشاركين في إعطاء المحاضرات التوعوية بطريقة تناسب الفئة المستهدفة (العسكريين، فئة الشباب من طلاب المدارس والجامعات، موظفي القطاع العام وباقي فئات المجتمع)، وتم اتخاذ إجراءات تنسيقية لإدراج مواضيع مكافحة التطرف الفكري ضمن الأنشطة التوعوية التي تنفذها مديرية الأمن العام مع الوزارات المعنية والهيئات الشبابية والتعليمية، وتم إعادة النظر بآلية عمل المجالس المحلية في المراكز الأمنية لتفعيل دورها في مختلف المجالات والتركيز على مكافحة التطرف الفكري (مديرية الأمن العام، 2018) :

مديرية مكافحة التطرف والارهاب

وهي مديرية تابعة لوزارة الداخلية تهدف إلى الإشراف على تنفيذ سياسة المملكة الأردنية في مجال مكافحة التطرف والارهاب، وذلك فيما يتعلق بالجانب الوقائي والتوعوي والمتابعة والتنسيق. وتضم المديرية عدة أقسام منها:

1- قسم البرامج والنشاطات والتنسيق.
2- قسم السياسات والبحوث.
3- قسم الاتصال الدولي.
4- قسم التوعية والتوجيه.

واجبات مديرية مكافحة التطرف والارهاب

تقوم المديرية بعدة مهام وواجبات، منها:

1- متابعة تنفيذ الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية لوثيقة سياسات أجهزة الدولة الأردنية لمواجهة التطرف الصادرة عام(2014) وأية تعديلات تطرأ عليها أو تحل محلها وتقييم أداء هذه المؤسسات في هذا الشأن.
2- وضع البرامج التنفيذية لسياسات أجهزة الدولة لمواجهة التطرف وفق أولويات تحدد على ضوء المستجدات وبشكل سنوي وبالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية.
3- تقييم أثر هذه البرامج والنشاطات على تحقيق أهداف سياسات الدولة في مكافحة التطرف والعنف والوقوف على الأسباب التي تحول دون تنفيذ هذه السياسات بالشكل الصحيح.
4- مراجعة وثيقة السياسات سنوياً بصورة دورية لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة في تحقيق هدف مكافحة التطرف والارهاب وذلك بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية.
5- اقتراح برامج ومبادرات للوقاية من ظاهرة التطرف والارهاب والحد منها حسب الحاجة وبالتنسيق مع الوزارات المعنية بالإضافة إلى تصميم برامج خاصة لمعالجة المتورطين وضحايا التطرف والارهاب.
6- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى والمنظمات الدولية في هذا الشأن وتبادل المعلومات بشأن البرامج الناجحة والمناسبة للبيئة الأردنية والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية.
7- توعية المجتمع المحلي بمخاطر ظاهرة التطرف والعنف على الأمن والسلم الأهلي واستقرار المجتمعات والدول وتأثيرها السلبي على مسيرة البناء والتنمية، وذلك من خلال وسائل الإعلام وبناء شبكة علاقات مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية الفاعلة.
8- العمل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى للكشف عن مواطن الخلل في الإجراءات الحكومية وفي سلوك موظفيها مما قد يؤدي إلى التطرف والعنف الذي قد يصدر منهم أو يتسببون به من خلال عملهم غير المتوافق مع أخلاقيات الوظيفة العامة والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تضبط عملهم (وزارة الداخلية، 2018).

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أشكال التطرف

1. التطرف الديني:

في حالة التطرف الديني، يكون الفرد متديناً عادياً يأخذ نفسه بتعاليم الدين ومبادئه، ويدعو الناس إلى الأخذ بذلك، وهو حتى هذه اللحظة يدعو إلى شيء لا يملك المجتمع إزاءه إلا تعبيراً عن الرضا والتشجيع. هذا الداعية غالباً ما يواصل مسيرته نحو التشدد مع نفسه أولاً ومع الناس، ثم يتجاوز ذلك إلى إصدار أحكام قاطعة بالإدانة على من لا يتبعه في مسيرته أو دعوته، وقد يتجاوز ذلك إلى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته.

يبدأ هذا الموقف بالعزلة والمقاطعة، حتى يصل إلى إصدار حكم فردي على ذلك المجتمع بالردة والكفر، والعودة إلى الجاهلية. ثم يتحول هذا الموقف الانعزالي عند البعض إلى موقف عدواني يرى معه المتطرف أن هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من التقرب إلى الله وجهاد في سبيله، لأن هذا المجتمع – في نظر المتطرف – مجتمع جاهل منحرف، لا يحكم بما أنزل الله. هنا يتدخل المجتمع لوضع حد لهذا التطرف ومصادره، باعتباره نشاطاً يصل بصاحبه إلى الاصطدام بالعديد من القواعد الاجتماعية والقانونية. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساء هؤلاء استخدام تفسيرهما، ودعاهم هذا إلى الاعتداء على حقوق ليست لهم، وإلى تهديد أمن الأفراد وحرياتهم أو حقوقهم.

مظاهر التطرف الديني:

1. إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصباً لا يعترف للآخرين برأي، وهذا يُشير إلى جمود المتعصب مما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين. فالمتطرف يرى أنه وحده على الحق، وما عداه على الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية، ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين، ما داموا سيصلون إلى ما يخالف ما ذهب هو إليه(أبو دوابة، 2012).
2. التشدد والغلو في الرأي، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل، كأنها فرائض، والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد.
3. العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحسنى والحوار والاعتراف بالرأي الآخر.
4. سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم، فالأصل هو الاتهام والإدانة. قد يكون مصدر ذلك هو الثقة الزائدة بالنفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالمتطرف إلى ازدراء الغير.
5. يبلغ هذا التطرف مداه حين يسقط في عصمة الآخرين ويستبيح دمائهم وأموالهم، وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الدين. وتصل دائرة التطرف مداها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد. إن هذه الظاهرة متكررة وليست وليدة العصر، بل وقعت في مختلف العصور وفي كل الديانات السماوية.
6. العزلة عن المجتمع، والعزلة تؤدي وظيفتين؛ الأولى تجنب المتطرفين (المنكرات) التي تملأ جوانب المجتمع وحمايتهم من أن يشاركوا في نهج المتطرف؛ والوظيفة الأخرى تكوين مجتمع خاص بهم تُطبق فيه أفكارهم ومعتقداتهم، وتتسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع غزو المجتمع من خارجه. وكما هو واضح فإن الوظيفة الأولى فكرية دينية، بينما الوظيفة الأخرى سياسية حركية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2. التطرف الاجتماعي:

على أساس أن التطرف حالة من الجمود والانغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الإبداع والابتكار، وعن إيجاد الحلول في عالم سريع التغير، فإن انتشار هذه الحالة يكون مهدداً، ليس لتطور المجتمع فحسب، بل لوجوده واستمراره. و لا بد أن ندرك هنا أن التطرف سبب ونتيجة في آن واحد للتخلف والركود.

وتتلخص آثار التطرف الخطيرة في ما يلي:

1. التدهور في الإنتاج، حيث أن أهم عنصر في قوى الإنتاج هو الإنسان العامل الذي لا بد – لكي يطور إنتاجه – من أن تتطور قدراته العقلية، بحيث يكون قادراً على الإبداع والابتكار والتجديد. فإذا ما كان أسيراً لأفكار جامدة وعاجزاً عن التفكير وإعمال العقل، فإن ذلك يجعله متمسكاً بالأساليب البالية العتيقة في الإنتاج، بل بتنظيم العمليات الإنتاجية ذاتها كذلك.
2. يمثل التطرف دائماً حنيناً إلى الماضي والعودة إلى الوراء، أي أنه يكون دائماً ذا منحى رجعي أو محافظ على أحسن الأحوال، وبالتالي فإنه يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلاءم تقدم العصر(أبو دوابة، 2012).
3. يرتبط التطرف بالتعصب الأعمى والعنف، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع.
4. يرتبط التطرف بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني، إنه قتل للإنسان باعتباره كائناً مبدعاً وخلاقاً.
5. يعطل التطرف الطاقات الإنسانية كافة ويستخدمها في الصراعات والعداءات، ويحول دون تكامل المجتمع.

3. التطرف الفكري:

يرتبط التطرف بالتعصب والانغلاق الفكري. فحين يفقد الفرد (أو الجماعة) القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداته (أو معتقدات الجماعة) أو مجرد تجاهلها، فإن هذا يعد مؤشراً على تعصب هذا الفرد (أو الجماعة) وانغلاقه على معتقداته. ويتجلى شكل هذا الانغلاق بأن كل ما يعتقده الفرد (أو الجماعة) هو صحيح تماماً وأن موضوع (صحته) غير قابل للنقاش(أبو دوابة، 2012)

مظاهر التطرف

للتطرف مظاهر عديدة أهمها ما يلي :

1. التعصب أي عدم الاعتراف بآراء الآخرين من قبل المتطرف والسماح لنفسه بالاجتهاد بالقضايا العقائدية العامة والتعنت في رأيه.
2. التشدد بالقيام في الواجبات الدينية والدنيوية.
3. العنف في التعامل مع الآخرين والخشونة في الأسلوب.
4. سوء الظن بالآخرين والنظرة التشاؤمية والميل إلى الإدانة والاتهام.
5. استباحة دماء الآخرين وأموالهم.

أسباب التطرف:

هناك العديد من الاسباب المؤدية الى التطرف أهمها(سالم ،2018):

1. الجهل بالإسلام .
2. الفراغ الفكري والتوقف عن الابداع والانتاج.
3. الافتقار الى وجود مرجعيات دينية موثوقة.
4. فراغ الشباب وصعوبة المعيشة.
5. ضعف تعلق الشباب بأوطانهم.
6. عدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسئولة لهذه الظاهرة .

ومن الاسباب المؤدية الى التطرف الفكري ما يلي (الطواري، 2005):

1. ا الفهم الخاطئ للدين .
2. الإحباط الذي يواجهة الشباب وافتقارهم للمثل الأعلى.
3. خطأ في ادارك حقيقة وطبيعة المجتمعات الإنسانية وأسلوب الإصلاح.
4. خطأ في تبسيط الأحكام وتعميمها مما قد يدفعه إلى اليأس من أصلاح الوضع الراهن فيتجه للوهم بإمكانية التغيير من خلال اللجوء إلى العنف.
5. شيوع القهر والقمع بدلاً من الطمأنينة وعدم الحوار سواء على المستوى الأسري او المجتمعي أو الدولة فيأتي رد الفعل على صورة تمرد عنيف من عنصر الشباب وقد يواجه بالقمع مما يدفع الشباب للتطرف.
6. لجوء بعض الدول لاستخدام سلطات الإكراه السياسي الذي يخلق جواً من التوتر والتطرف.

ويتميز التطرف:بقدرته على قلب المفاهيم وتشويهالحقائق وطمسها،وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع،واستعمال الكلمات بمعانٍ مبهمة غير محددةوتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة على خلق الأكاذيب،إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم،والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها والميل إلى الخلاف والصراع والتناقض الفكري – السلوكي وأحادية العقلية(عقلية البعد الواحد) وأحادية الرؤية،حيث تشكل الخصائص المعرفية والمزاجية سلوكاً متسقاً يتعارض مع قبول التنوع ويرفض البدائل ويتجنب الجديد ويتحرك وفق مسارات صارمة،ويعزل صاحب هذه العقلية نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحددة، وقد أجمعت العديد من الدراسات التي بحثت في أسباب التطرف بالآتي (الحلو، 2007):

1: وجود خلل في المنظومة التربوية غير القادرة على اجتثاث جذور التطرف.

2: تنامي الاتجاهات الرافضة للسلطة، مما يؤدي إلى تعزيز الطائفية والاتجاهات المعاكسة والمتطرفة، والتي غالباً ما تظهر بصبغة دينية. وتزايد تعقيد المشاكل السياسية والاقتصادية وظهور المشاكل الاجتماعية وتفاقمها. والمؤثرات الخارجية كالأفكار التي تقوم جهات أو دول ببثها في دول أخرى رغبة منها في تقوية نفوذها .

التطرف الفكري من منظور علم الجريمة: يرى بعض المختصين في علم الجريمة (Criminologists) أن تحريض وسائل الإعلام على التطرف الفكري والعنف بشكل ظاهر أو مبطن تُعد جريمة يجب أن يُعاقب عليها القانون ولا تدخل ضمن إطار "حرية التعبير"، لذا فإن هناك حاجة ماسة لتوضيح مفاهيم تحريض وسائل الإعلام وتحديدها في هذا العصر (Almagor،2004). وقد اعتبرت إحدى المحاكم الكندية أن التطرف في مواقع التواصل الاجتماعي جريمة يحاسب عليها القانون، وكانت هذه أول جريمة للصحافة الإلكترونية يحاسب فاعلها في كندا، إذ قام المدعو (Reni Sentana–Ries) بنشر عبارات متطرفة (على حد تعبيرهم) تسئ إلى اليهود على أحد المواقع الصحفية الإلكترونية المعروف باسم اتحاد الكواكب الحرة (Federation of Free Planets)، إذ وصفت هذه العبارات اليهود بأنهم لديهم شعور بالاستعلاء وهذا أشبه ما يكون بمرض فايروسي معدي، ووصفهم بأن أقرب إلى الشيطان، وبالخلاعة، وألقى باللوم على اليهود لخلق مثل هذه الأمراض التي أشبه ما تكون بمرض الإيدز، وكذلك أنكر ما يُعرف بالمحرقة " الإبادة الجماعية".

وقد اعتبرت هذه التوجهات تطرفاً وأنها أفكار معادية للسامية، ونشرها إلكترونياً يعد جريمة، لذا تم الحكم على هذا الشخص أن يمضي (16) شهراً في السجن، إضافة إلى منعه مدة (36) شهراً من استخدام الإنترنت بعد اطلاق سراحه (Raphael،2007) ويدين القانون الروسي أيضاً التطرف في مواقع التواصل الاجتماعيويعدها جريمة يحاسب عليها القانون، إذ تم إغلاق عشرة مواقع صحافية إلكترونية في روسيا لاضطلاعها بنشر أخبار متطرفة بأمر من المدعي العام، واندرج ذلك تحت قانون " السيطرة على مصادر الإنترنت"، لا سيما أن هذه المواقع تشجع التطرف الذي يقود للعنف والإرهاب، وتعود بعض ملكيات هذه المواقع لمنظمات إسلامية متطرفة، ويقوم المدعي العام بذلك بجمع معلومات عن ثلاثة مواقع الكترونية صحافية يشتبه اضطلاعها في نشر والترويج للأخبار المتطرفة لإغلاقها (Russia & FSU General News،2014). وكما يدين القانون الصيني التطرف الديني عبر المواقع الإلكترونية، ويعتبره جريمة تخضع لأحكام القانون، ففي شينجيانغ في الصين تزايدت أعداد المناهضين للحكومة، واستناداً إلى ما بثته إذاعة (رويترز) فإن السلطات الصينية اعتقلت في منطقة شمال غرب شينجيانغ(139) شخصاً مسلماً متهمين بنشر التطرف الديني على الإنترنت (International Business Times،2013)،وفي الاردن فقد تطورت التشريعات المتعلقة بهذا الموضوع لتجرَم كافة صور الارهاب والتعاطف معه على نجو سلامة امن المجتمع وأفراده.

التطرف الفكري وعلاقته بالإرهاب: إن الإرهاب والتطرف لم يظهرا جزافاً، بل إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة فقد يكون مرجعه أسباباً فكرية، أو نفسية، أو سياسية، أو اجتماعية (السرايبي، 2005).فالتطرف والإرهاب يثير كل منهما معنى ما في الذهن عند سماعها، فلو رسمنا دائرة افتراضية، ترمز إلى كل منهما على انفراد ثم قارنا بينهما، لتبين لنا أن ثمة مساحة كبيرة من تلك الدوائر مشتركة بينهما، ثم تختص كل منها بسمات او خصائص خاصة بها، هذا المجال المشترك من المساحة بينها هو القدر الذي يبرز العلاقة بين تلك المصطلحات في واقع الفكر، والسلوك الفردي والجماعي والدولي، في مظاهر الحياة المعاصرة، وهو بكل الحالات يقع خارج نطاق الوسط، والوسطية، في سلم السلوك السوي؛ أي الذي يقره ويرضى عليه المجتمع، ويدافع عنه، ويجازي عليه حسب الجزاء المناسب، ووفق المعايير والنظم السائدة، ويعمل على تثبيته بطرق التربية والتنشئة الدينية والمدنية. وأما الأجزاء المستقلة المتبقية من الدوائر المشار إليها، فهي ترمز إلى فروق المعنى بالنسبة لكل مصطلح على انفراد، ومن الصعوبة بمكان التمييز والفصل بين حدود معانيها، ويتعذر على الناظر تحديد نقاط التلاقي والافتراق بينها، وهذا من أهم أسباب صعوبة تعريف كل منهما على انفراد في ظل الأنظمة المختلفة، بين الدول، والثقافات، واللغات (الكيلاني، 2010).

2.2 الدراسات السابقة:

1.2.2 الدراسات العربية

قام **العتيبي (2007)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود جهود كبيرة للمملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف، وتوصلت الدراسة أيضاً أن التطرف ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة، وفي هذا السياق أكدت الدراسة على عدم التأكيد على أية محاولة لربط التطرف بأي دين، ومن ثم الحاجة إلى منع التسامح حيال اتهام أي دين.

وقام **مبارك (2007)** بدراسة هدفت إلى التعرف إلى التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة في بغداد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياسين: الأول مقياس التطرف الاجتماعي لطلبة الجامعة، والمقياس الثاني مقياس السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد من المرحلتين الثالثة

والرابعة تم اختيارهم بصورة عشوائية من (6) كليات، وبواقع (150) طالب، و(150) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين السلوك العدواني وبين التطرف الاجتماعي.

وأجرى **فياض (2008)** دراسة هدفت للتعرف على ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية الموزعين على مختلف الكليات العلمية والإنسانية من البكالوريوس والدراسات العليا، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (1069) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية بدرجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة (استخدام مصطلحات متطرفة كتفكير الآخرين) على أدنى متوسط حسابي وبدرجة تقدير قليلة، ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري، وجاءت العوامل الأكاديمية في المرتبة الأولى، جاءت بعدها العوامل الاقتصادية، وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.وقام **الجحني (2009)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الأجهزة الأمنية في السعودية في التعامل مع التطرف والإرهاب، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن للأجهزة الأمنية دور في التصدي للتطرف وللإرهاب، وضرب أوكار المتطرفين والإرهابيين ومحاصرة نشاطاتهم وتتبع بؤرهم في عمل متصل، وكذلك الاهتمام بالأمن والأمان من خلال رصد الأحداث المؤثرة على أمن الوطن والمواطن، والتحصن ضد الانحراف والغلو في الدين ، وكل ما يخل بالأمن والاستقرار، وزيادة الوعي لدى الفئة العمرية من الشباب وتحذيرهم من الانخراط في الأفكار المنحرفة والمخالفة لتعاليم شريعتنا السمحة، وتشجيع التعاون مع الجهات الأمنية وتأكيد أن الأمن ومكافحة الجريمة مسؤولية جميع أفراد المجتمع، وان التعاون مع الجهات الأمنية واجب وطني.

وأجرى **الحربي (2011)** دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (442) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من جامعة القصيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري حيث أن الغالبية منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهره وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الدينية جاءت في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تتعلق بالسياسة مثل الرغبة في مساحة أكبر للتعبير، ووجود بعض الأسباب الأكاديمية كالقصور في الدور التربوي وأخرى اقتصادية مثل بطالة الشباب ومعاناتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق تُعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

2.2.2الدراسات الأجنبية :

أجرى **مارتنسون (Martinson،2006)** دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين التطرف في وسائل الاتصال وبين التطور التقني لوسائل الإعلام في أمريكا، وذلك بتتبع عدد نشر الأخبار المتطرفة لدى المواقع الإلكترونية على فترات زمنية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطور التقني الهائل في كافة وسائل الاتصال والمواصلات عززت قدرات الوسائل الإعلامية على نقل الخبر، وانعكس بالتالي على زيادة عدد وحجم الأخبار المتطرفة المنشورة لدى مواقع التواصل الاجتماعيبتقدم الزمن الذي رافقه تقدم في وسائل الإعلام، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بينهما، وبسبب انتشار الجماعات المتطرفة واستغلالهم لوسائل الإعلام لأهدافهم المتطرفة شكل ذلك تحدياً كبيراً للمعلمين والمربين الذين يقع على عاتقهم توعية الطلبة والشباب بالمخاطر المحتملة من متابعة المواقع الصحفية الإخبارية.

وأجرى **ووجسيزاك (Wojcieszak،2008)** دراسة هدفت التعرف إلى أثر التعرض إلى الوسائل الإلكترونية ومشاركة الجماعات المتطرفة باستخدام الوسائل الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت على تكوين " الآراء الخاطئة" لجمهور المتعرضين لهذه المواقع، والتي تقود بالتالي إلى التطرف، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من المشاركين النشطين في المنتديات العائدة للنازيين الجدد (neo–Nazi)، وتم إرسال الاستبانة لعينة من المشاركين بلغت (517) فرداً عبر الايميل، بينما تم إجراء مقابلة مع (121) فرداً منهم، وتراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة بين (13) – (35) عاماً، وكان غالبهم متجانسون عرقياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للمواقعالإلكترونية المهتمة بنشر الأفكار المتطرفة، تزيد من احتمال تبني الآراء والأفكار الخاطئة لدى المتلقين، والتي تقود بالضرورة للتطرف.

وأجرى **ووجسيزاك (Wojcieszak،2010)** دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة ما بين مدة التعرض عبر وسائل الإعلام الإلكترونية لأفكار الجماعات ذات الأيدولوجيات المتطرفة، والمشاركة عبر الإنترنت في هذه المواقع، وبين التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع، وتم اختيار عينة من المشاركين النشطين في المنتديات العائدة للنازيين الجدد (neo–Nazi)، وجاءت نتائج الدراسة كما هو متوقع؛ إذ أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة أو للمواقع الإلكترونية الصحفية التي تروج لأفكارهم، وزيادة مشاركتهم عبر هذه المواقع، تؤدي بالضرورة إلى التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع.

وأجرى **كاينيوبارنتي (Caiani&Pareti،2011)** دراسة هدفت للتعرف إلى مدى استخدام المنظمات المتطرفة الإسبانية (اليمين المتطرف الإسباني) للإنترنت المتمثل بالصحافة الإلكترونية، وتم استخدام تقنيات البحث الكمي والنوعي لتحليل المضمون، إذ تم رصد أخبار ومشاركات (90) منظمة متطرفة يمينية، وتم رصد أشكال استخدام الإنترنت أيضاً، وأظهرت النتائج أن اليمين المتطرف الإسباني يستخدم بشكل واسع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وأكثر رسائل وأخبار اليمين المتطرف تهدف إلى نشر أيدولوجيته الفكرية.

وأجرى **هالي (Halea،2012)** دراسة هدفت للتعرف إلى دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم بعد مضي عشر سنوات على أحداث (11) سبتمبر. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة اليمينية. وبشكل أكثر تحديداً، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج للأفكار والتوجهات المتطرفة تكتيكات مسبقة، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب.

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وأجرى **بومان وكونوي (Bowman & Conway،2012)** دراسة هدفت للتعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعيفي رفع وتيرة التطرف السياسي والعنف، لدى المعارضة الايرلندية (المنشقين الجمهوريين الايرلنديين ومؤيديهم)، وبحصر عدد الأخبار المنشورة في المنتديات الخاصة بالمعارضة، وعدد المشتركين الجدد الذين انضموا لهذه المنتديات، ورصد طبيعة الاستجابات عبر الإنترنت لهذه الأخبار بين مؤيد ومعارض، أو محايد، تبين أن وسائل الإعلام الإلكترونية وفرت أرضية خصبة للمعارضة لترويج مبادئهم وأفكارهم.

اما الدراسة الحالية تتميز عن سائر الدراسات بأنها تناولت موضوع الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهة في المجتمعات الحديثة المعاصرة.

الفصل الثالث

المنهجية والاجراءات

1.3 المنهجية : في ضوء طبيعة هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري من حيث المفهوم والدوافع وسبل المواجهة في المجتمعات البشرية ، فإنه يمكن اعتبار هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتحليلية التي تقوم على رصد وتحليل وتفسير العلاقات ذات الصلة بإسهام مؤسسات المجتمع المدني في الحد من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمعات البشرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الميداني لجمع البيانات عن طريق أداة الدراسة، ويعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج المتبعة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ يمكن من خلال إتباع هذا المنهج في هذه الدراسة الكشف عن ظاهرة الارهاب والتطرف الفكري من حيث مفهومها ودوافعها وسبل مواجهتها في المجتمعات البشرية.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الحالي (2019) ، والبالغ عددهم نحو (100) طالب وحيث تم الاعتماد على عينة قصدية من مجتمع الدراسة اختيرت من طلبة الدراسات العليا، مع مراعاة أن تأخذ عينة الدراسة من مختلف مناطق سكن الطلبة في المملكة الاردنية الهاشمية ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً، حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم خلال تواجدهمفي كلية الدراسات العليا على مدار أسبوع وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم استرجاع ما مجموعه (43) استبانة، وبعد تفحص الاستبانات وجد أن (3) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي وغير مستكملة للبيانات، وبذلك يكون حجم العينة النهائية (40) طالباً تمثل ما نسبته (88 %) من حجم العينة الكلية، وتمثل ما نسبته (50 %)من حجم المجتمع.

3.3 أدوات الدراسة: :تم إعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع والبحث في الدراسات السابقة والإطار النظري المتضمن في الفصل السابق،وقد شملت أداة الدراسة أربعة أجزاء:

الجزء الأول: ويحتوي على عدة فقرات تمثل بيانات خصائص أفراد عينة الدراسة (العمر، الحالة الاجتماعية، النوع الاجتماعي ، دخل الاسرة).

الجزء الثاني: ويحتوي على عدة فقرات تمثل وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو المحور الاول " مفهوم الارهاب والفكر المتطرف".

الجزء الثالث: ويحتوي على عدة فقرات تمثل وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو المحور الثاني "الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ".

الجزء الرابع: ويحتوي علىعدة فقرات تمثل وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو المحور الثالث "وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً تعد من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع" .

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد تم تدريج مقاييس الدراسة للجزء الثاني والثالث والرابع ، حسب معيار ليكرت الخماسي إلى (1–لا أوافق بشدة، 2–لا أوافق، 3–محايد، 4– أوافق، 5–أوافق بشدة)، كما تم الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي ليعطي تصوراً أقرب وأوضح لأهمية فقرات محاور الدراسة، مع العلم أنه تم معالجة جميع الفقرات لجميع العناصر لتتناسق في تدرج واحد.

4.3 الصدق والثبات:

أ- صدق البناء : للتحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي تم تطبيق الاستبانة على عدد من طلبة الدراسات العليا من مجتمع الدراسة تكونت من (15)طالباً، طلب منهم الإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معاملالارتباط (Pearson)بينالفقرات في كل محوروالدرجةالكليةللمحور، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط الواردة في الجدول (2) بين درجات كل عبارة من عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (0.65 و 0.37)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وللمحور الثاني تتراوح بين (0.48 و 0.30)، وللمحور الثالث تتراوح بين (0.49 و 0.27)، وأظهرت النتائج في الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0.37 و 0.55)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة، كما تبين أن معامل ثبات ألفا لكل عبارة من عبارات المحاور في حالة حذفها يكون مساوياً لمعامل الثبات لجميع عباراتالمحور إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كل عبارة، ويشير إلى ثبات النتائج: الجدول (2)معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمحور:

محورمفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	44**0.	1	**0.41	1	**0.41
2	73**0.	2	**0.35	2	**0.35
3	**0.45	3	**0.31	3	**0.31
4	**0.55	4	**0.35	4	**0.35
5	54**0.	5	**0.40	5	**0.40
6	**0.46	6	**0.42	6	**0.42
7	**0.65	7	**0.43	7	**0.43
8	**0.54	8	**0.30	8	**0.30
9	**0.59	9	**0.48	9	**0.48
10	**0.62	10	**0.41	10	**0.41
-	-	11	**0.40	11	**0.40

-	-	12	**0.38	12	**0.38
-	-	-	-	13	**0.33
-	-	-	-	14	**0.27
-	-	-	-	15	**0.41
-	-	-	-	16	**0.44
-	-	-	-	17	**0.49
-	-	-	-	18	**0.40
-	-	-	-	19	**0.38
-	-	-	-	20	**0.39

جدول (3) معاملات الارتباط بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة :

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
المحور الأول	**0.44
المحور الثاني	**0.37
المحور الثالث	**0.55

ب- صدق المحكمين : استخدمت الدراسة طريقة إجماع المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة بشكلها الأولي على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم الجريمة وعلم النفس والقياس والتقويم من الجامعات الاردنية، وطلب منهم تحكيم صلاحية المقياس من خلال تحديد شمولية الفقرات وارتباطها بالمحاور، ومدى ملائمة فقرات الاستبانة للتطبيق، وبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وتم الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات محل البحث، على أن يتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع (80%)من المحكمين عليه.

2- الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، حيث تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبانة على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة، ثم حساب الثبات باستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة، ومن أشهر المقاييس المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل كرنباخ الفا(Cronbach Alpha) وبعد تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة جاءت قيمة معاملات الثبات لمحاور الدراسة كما هو مبين في جدول رقم (4) معامل الثبات (كرنباخ الفا) للمحاور والدرجة الكلية للمقياس:

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
المحور الأول	10	0.860
المحور الثاني	12	0.880
المحور الثالث	22	0.790
معامل ثبات الأداة ككل	42	0.890

يتضح من الجدول (4) تمتع المقياس بكافة محاوره بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث انحصرت معاملات الثبات بين (0.88 – 0.79).
ويتضح من الجدول (4) أن معامل الثبات للمحور الأول والمتعلق بـ(مفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة)وقد بلغ (0.860)وللمحور الثاني والمتعلق بـ(الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة وخاصة في المجتمع الاردني)فقد بلغ معامل الثبات (0.880) وللمحور الثالث والمتعلق بـ (هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع)وقد بلغ معامل الثبات (0.790) وتشير هذه النتائج إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الأداة والاعتماد عليها في تطبيق الدراسة، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

- **5.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم تصنيف إجابات فقرات المحور الثالث والمتعلق بـ **(هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟)** وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات واحتساب أوزانها رقمياً وحسب درجة الموافقة كما هو في الجدول رقم (5) على النحو التالي: جدول رقم (5) الأوزان الرقمية حسب مقياس ليكرت الخماسي للمحورالثالث.

(أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
(أوافق)	ويمثل (4 درجات).
(محايد)	ويمثل (3 درجات).
(لا أوافق)	ويمثل (درجتان).
(لا أوافق بشدة)	ويمثل (درجة واحدة).

وتصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة الأولى والثانية في الجزء الثاني من أداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات باحتساب أوزانها رقمياً وحسب الأهمية ودرجة الممارسة كما هو في الجدول رقم (6) على النحو التالي للأوزان الرقمية حسب مقياس ليكرت الخماسي للمحورالاول والثانيوالثالث :

1.(مرتفع جداً)	ويمثل (5 درجات).
2.(مرتفع)	ويمثل (4 درجات).
3.(متوسط)	ويمثل (3 درجات).
4.(قليل)	ويمثل (درجتان).
5.(قليل جداً)	ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات كما هو في الجدول (7)على النحو التالي المتوسطات الحسابية التي تفسر البيانات:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.5 فما فوق)	(3.49–2.5)	(2.49 فأقل)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.49–2.5) فإن مستوى التصورات يكون متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS.21) حيث تم بما يلي:

– ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى البرنامج.

– وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدم نوعين من الأساليب الإحصائية، وهي:

1– مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية للمحاور باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

2– معامل الارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

3– استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA). أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على (اختبار شافيه)، واستخدام اختبار ت (T–Test) للعينات المستقلة لتحديد الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات.

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقاً لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية، حول النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة، ونتائج الأسئلة الخاصة بمحاور الدراسة وكما يلي :

1.4 نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر:جدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر:

فئات متغير العمر (بالسنوات)	التكرار	النسبة المئوية %
30-25	7	18.00
36-31	9	21.50
42-37	13	33.00
أكثر من 43	11	27.50
المجموع	40	100.0

يتضح من الجدول (8) أن أكثر الفئات العمرية تكراراً كانت (37-42 سنة) بنسبة (33 %)تلاها الفئة العمرية أكثر من (43)سنة بنسبة(27.5%)، ثم الفئة العمرية من (31-36) سنة بنسبة (21.5%) وأخيراً الفئة العمرية من(25-30سنة) بنسبة (18.0%).

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة: جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة:

الدخل الشهري للأسرة (دينار)	التكرار	النسبةالمئوية %
أقل من 250	13	33.00
500-250	15	38.40
أكثر من 500	11	28.60
المجموع	40	100.00

يتضح من الجدول (9) أن أكثر أسر أفراد عينة الدراسة ممن دخلهم الشهري يقع ضمن فئة الدخل (250-500 دينار)بنسبة (38.4 %) تلاها فئة الدخل أقل من (250 دينار)بنسبة (33.0%) ثم الفئة أكثر من (500 دينار) بنسبة (28.6%).

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

جدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي:

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	29	71.6
أنثى	11	28.40
المجموع	40	100.00

يتضح من الجدول (10) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الذكوربنسب (71.6%)تلاها الاناث بنسبة (28.4%).

ثانياً: عرض نتائج أسئلة الدراسة:

1. **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل وصفي للبيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وذلك لتحديد مدى موافقة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا المحور، وذلك كما يوضحها الجدول (15) التالي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحور مفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يعد مفهوم الارهاب بأنه استعمال القوة ضد الغير والحاق الضرر ؟	4.070	0.88	مرتفع
5	يعد مفهوم الفكر المتطرف بأنه التعصب والانحياز لفكر معين وضعف بالوازع الديني ؟	3.830	0.98	مرتفع
2	يعد الارهاب في المجتمع هو نتيجة الجهل وعدم الوعي المجتمعي ؟	3.817	0.67	مرتفع
3	يعد الفكر المتطرف في المجتمع هو نتيجة الجهل وعدم الوعي المجتمعي ؟	3.791	0.90	مرتفع
1	يعد الارهاب والفكر المتطرف من المفاهيم الغير الواضحة لدى البعض في المجتمع؟	3.737	0.78	مرتفع
9	يعد الفكر المتطرف من الاسباب التي تؤدي حدوث الارهاب في مكان ما ؟	3.618	1.00	مرتفع
7	يعد الفكر المتطرف من الاسباب التي تؤدي الى حدوث الفكر المتطرف في مكان ما ؟	3.352	1.01	مرتفع
8	يعد الارهاب نوع من الجرائم التي يتم ارتكابها بتخطيط مسبق؟	3.232	1.18	متوسط
6	يعد الارهاب والفكر المتطرف من المفاهيم التى تستهدف فئة الشباب فقط؟	3.232	1.15	متوسط
10	يعد الارهاب والفكر المتطرف من المفاهيم الحديثة والمتعارف عليه سابقاً؟	3.086	1.08	متوسط
	الاتجاه العام	3.525	0.77	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (15) أن مفهوم الارهاب والفكر المتطرف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ **المتوسط الحسابي العام (3.525)والانحراف المعياري (0.77)**. مما يشير إلى أهمية معرفة مفهوم الارهاب والفكر المتطرف في المجتمع، وتراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات هذا المحور بين الوسط (4.07) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (4) والوسط (3.086) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (10).

وتبين من خلال التحليل على مستوى الفقرات المتعلقة بهذا المحور بأن مفهوم الارهاب يعد بأنه استعمال القوة ضد الغير والحاق الضرر وقد جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول وبلغ الوسط الحسابي لها(4.07) بانحراف معياري(0.88)، وجاء في الترتيب الثاني وبدرجة مرتفعة الفقرة " يعد الارهاب في المجتمع هو نتيجة الجهل وعدم الوعي المجتمعي" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة(3.81) بانحراف معياري(0.67)وجاء في الترتيب الخامس وبدرجة مرتفعة الفقرة "يعد مفهوم الفكر المتطرف بأنه التعصب والانحياز لفكر معين وضعف بالوازع الديني " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة(3.830) بانحراف معياري(0.98)، وجاء في الترتيب الاخير وبدرجة متوسطة الفقرة رقم 10 " يعد الارهاب والفكر المتطرف من المفاهيم الحديثة والمتعارف عليه سابقاً" حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة(3.086) بانحراف معياري(1.08).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل وصفي للبيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول ما الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟وذلك لتحديد مدى موافقة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا المحور، وذلك كما يوضحها الجدول (16) التالي:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	هل يعد ضعف الوزاع الديني من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	4.150	0.93	مرتفع
13	هليعد التفكك الاسري من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	4.057	1.01	مرتفع
15	هلتعد الضغوطات النفسية يوميا من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	4.003	0.94	مرتفع
11	هليعد ضعف دخل الاسرة من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.685	1.00	مرتفع
12	هليعد توفر الانترنت بسهولة من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.652	0.96	مرتفع
17	هليعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك واتس اب اكثر من 4 ساعات يومياً من الدوافع المؤدية للتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.566	1.06	مرتفع
19	هليعد التقليد الأعمى لثقافة الغرب من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.528	0.86	مرتفع
18	هليعد التفاعل من اصحاب الفكر المتطرف من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.514	1.05	مرتفع
16	هليعد استعمال اجهزه الحاسوب اكثر سهولة وتوفيراً للوقت والمعلومات عن الارهاب والفكر المتطرف؟	3.509	1.08	مرتفع
20	هليعد استعمال الهواتف الخلوية لتوفرها من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.482	1.04	متوسط
22	هليعد التعصب الفكري من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟.	3.474	0.99	متوسط

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21	هليعد مشاهدة الاعمال الإرهابية والافكار المتطرفة عبر التلفاز والاجهزة الالكترونية من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة ؟	3.442	1.14	متوسط
–	**الاتجاه العام**	**3.761**	**0.87**	مرتفع

وتشير النتائج في الجدول (16) أن الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط أو الوسط الحسابي العام (3.761)وبانحراف معياري (0.87).

مما يشير إلى أهمية الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة وحيث تراوحت أوساط استجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين فقرات هذا المحور بين الوسط (4.15) كحد أعلى منسوب للفقرة رقم (14) حيث يعد ضعف الوازع الديني من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة "والوسط (3.44) كحد أدنى منسوب للفقرة رقم (21) يعد مشاهدة الاعمال الإرهابية والافكار المتطرفة عبر التلفاز والاجهزة الالكترونية من الدوافع المؤدية للإرهاب والتطرف الفكري في المجتمعات الحديثة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل وصفي للبيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً تعد من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع ،ولتحديد مدى موافقة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات هذا المحور، وذلك كما يوضحها الجدول (17) التالي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع .

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الفيس بوك**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.933	0.856	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
16	هلتعد التوعية ا الأمنية عبر **الواتس اب**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.653	1.079	مرتفع
4	هلتعد التوعية الأمنية عبر **اليوتيوب**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.640	0.534	مرتفع
8	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الايميل او البريد الالكتروني** من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.476	0.627	متوسط
10	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الفلاشات الكترونية**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.387	0.967	متوسط
3	هلتعد التوعية الأمنية عبر **التلفاز** من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.375	0.650	متوسط
2	هلتعد التوعية الأمنية عبر **توتير**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.373	0.629	متوسط
12	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الصحف الالكترونية**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.347	0.989	متوسط
1	هلتعد التوعية الأمنية عبر **المجلات الالكترونية** من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.339	0.473	متوسط
9	هلتعد التوعية الأمنه عبر **رسائل البريد الالكترونية**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟.	3.333	0.641	متوسط
7	هلتعد التوعية الأمنية عبر **المنشورات الورقية** من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.293	0.746	متوسط
13	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الهواتف الخلوية**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.227	0.817	متوسط
14	هلتعد التوعية الأمنية عبر **الغير مختصين في الوقاية من الارهاب والتطرف**من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.151	1.104	متوسط
19	هليسهم القطاع الخاص في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	3.040	0.857	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
18	يسهم القطاع الحكومي في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.962	0.809	متوسط
20	هلتوفير وعي مجتمعي حول الارهاب والتطرف يسهم في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.960	1.001	متوسط
6	هلزيادة الوعي الديني يسهم في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.933	1.292	متوسط
5	هلزيادة الوعي الثقافي يسهم في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.884	0.698	متوسط
17	هلخفض معدل الضغوطات النفسية يسهم في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.773	0.778	متوسط
15	هلاستغلال اوقات الفراغ بشئ ايجابي يسهم في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع؟	2.587	0.545	متوسط
–	**الاتجاه العام**	**3.233**	**0.899**	**متوسط**

تشير النتائج في الجدول (17) أن وسائل التواصل الاجتماعي الكترونياً تعد من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والتي جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام(3.233)،وبانحراف معياري (0.899).

وتشير الفقرة (16) والتي تنص "هل تعد التوعية الأمنية عبر الواتسآب من الطرق الفضلى في الحد والوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع بمتوسط اجابات مرتفع بلغ (3.653) وبانحراف معياري بلغ (1.079).

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم الارهاب والتطرف الفكري باختلاف (العمر، الدخل الشهري)؟

وللكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو **مفهوم الارهاب والتطرف الفكري** والتي تعزى إلى اختلاف المتغيرات **(العمر، الدخل الشهري)** تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANNOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم الارهاب والتطرف الفكري حسب المتغيرات الديموغرافية:

العدد الثالث والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المتغير	أبعاد المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العمر	30–25	3.970	بين المجموعات	20.939	3	6.978	4.22	0.00
	36–31	3.428	خلال المجموعات	59.54	36	1.654		
	42–37	3.142	المجموع	80.48	39			
	أكثر من 43	3.00						
الدخل الشهر (دينار)	أقل من 250	3.871	بين المجموعات	20.844	2	10.422	*8.22	0.00
	500-250	3.2667	خلال المجموعات	46.916	37	1.268		
	أكثر من 500	3.0289	المجموع	67.76	39			

(*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).

يتبين من خلال الجدول (18) ما يلي :

1. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم الارهاب والتطرف الفكريوالتي تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.22)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الأعمار الصغيرة ضمن الفئة العمرية (25–30) و (31–36) سنة. مما يعني لدى هذه الفئة من العمر معرفة بمفهوم الارهاب والتطرف الفكري .
2. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم الارهاب والتطرف الفكريوالتي تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.22) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)،وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئات الدخل الشهري المنخفضة والتي (أقل من 250) دينار مما يعني أنلدى هذه الاسر من ذوات الدخل المنخفض معرفة بمفهوم الارهاب والتطرف الفكري.

توصيات الدراسة :

توصي الدراسة بما يلي :-

1. اجراء المزيد من الدراسات والابحاث العلمية حول العوامل المؤدية للإرهاب والتطرف من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية وأن توثق وفق احصائيات ذات مصادر موثقه يسهل الحصول عليه من قبل الباحثين .
2. توعية الاسر والمجتمع المحلي بدور المؤسسات التربوية والمؤسسات الامنية في آلية الوقاية من الارهاب والتطرف الفكري في المجتمع .
3. توزيع الدراسة على المؤسسات المعنية في مجال الوقاية والحماية من الارهاب والتطرف في المجتمعات البشرية .

4. تطوير المناهج والمقررات المدرسية والجامعية لتشتمل على جوانب تعريفية وتوعوية في مجال الوقاية والحماية من الارهاب والتطرف الفكري .
5. اقامة الندوات والنشاطات العلمية التي تتعرض لموضوع الدراسة لضمان مجتمع امن ومستقر خال من الارهاب والتطرف الفكري.
6. تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات في الدولة (حكومية وأهلية)لمواجهة خطر الارهاب والتطرف الفكري.

المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2010) لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر.

ابو دوابه، محمد محمود (2012) **الاتجاه نحو ظاهرة التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية** لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

رشوان، حسين عبدالحميد (2002) **التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

المشاقبة، خالد (2016) **الأردن في مواجهة التطرف**،مجلة منبر الثقافة– إسلامية ثقافية متخصصة ص32؛ العدد: 15 نيسان 2016، عمان، الأردن.

البداينة ،ذياب (2008) **الارهاب التخيلي** ، ورقة مقدمة في الحلقة العلمية لكلية التدريب– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية11–2008. الرياض. السعودية.

بازمول، محمد (2008). **دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب**. جامعة أم القرى، السعودية.

الجحني، علي (2009). **دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع الإرهاب (نحو استراتيجية للشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية تعزيزاً للأمن الفكري)**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، السعودية.

الحربي، علي (2011). **اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري** (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم). (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الحلو،حسن (2007). **الإرهاب في القانون الدولي** (دراسة قانونية مقارنة). (رسالةماجستير غير منشورة). هلسنكي – فنلندا.

السرايبي، سهام. (2005). **أسباب ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف**. جامعة البترا، عمان، الأردن.

الشهري، فايز. (2010). **ثقافة التطرف والعنف على شبكة الإنترنت: الملامح والاتجاهات. مؤتمر "استعمال شبكة الإنترنت في تمويل وتجنيد الإرهابيين"، 25–2010/10/27، القاهرة.**

حسين، حمدي (2003) **الخطر الجنائي ومواجهته**، دار نشأة المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

سالم، احمد مبارك (2018) **الانحراف والتطرف الفكري**، موقع الاعلام الامني، متوفر عبر الموقع الالكتروني : https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf/0f7f75fd-e512-42ec-a018-b5a2714e76f3

السلطان، فهد (2008) **التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني**، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، جامعة الملك سعود 11–14 محرم 1429هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصاوي، صلاح (1993) **التطرف الديني** – الرأي الآخر، دار الآفاق الدولية للإعلام، القاهرة، مصر.

الطواري، طارق محمد، (2005)، **التطرف والغلو (الاسباب، المظاهر، العلاج)**، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد 19–20\8\2005بمدينة فيفاي–سويسرا.

فياض، يحيى (2008) **ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية** وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة بلبيي442الأردن.

مديرية الأمن العام (2019) **مركز السلم المجتمعي** ، بيانات متوفرة عبر الموقع الالكتروني : /https://www.psd.gov.jo

وزارة الداخلية (2019) **مديرية مكافحة التطرف**، بيانات متوفر عبر الموقع الالكتروني :
moi.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=459nc

الطريفي، عقيل. (1999). **الإرهاب ضمن الندوة العلمية للتشريعات العربية لمكافحة الإرهاب**. اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العتيبي، عبد الله (2007). **دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً**،(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الغامدي، عبد العزيز (2010). **الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

فياض، يحيى (2008). **ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية**، (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الكيلاني، محمد. (2010). **الإرهاب والعنف والتطرف في ضوء القرآن والسنة النبوية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

مبارك، بشرى. (2007). **التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة**. كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي. جمهورية العراق.

محمد،الطباطبائي (1971). **الميزان في تفسير القرآن**. إيران: مكتبة إسماعيل يان.

ناصر، إبراهيم (2004). **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية

Almagor، R. (2004). "**Why Incitement Should Be Excluded from the Protection of the Free Speech Principle**?"، State and Society، Vol. 3، No. 1، pp. 561-584.

Bowman، G. & Conway، M. (2012). Exploring the Form an Function of Dissident Irish Republican Online Discourse. Media، War &Conflict.**Vol. 5 Issue 1**، p71-85.

Halea، W. (2012).**The Dissemination of Banal Geopolitics**: Webs of Extremism and Insecurity. Criminal Justice Studies. Vol. 25 Issue 4، p343-356. 14p.

Institute for Strategic Dialogue. (2014). Radicalization. Database: Regional Business News.

International Business Times (2013). China: Police Arrest 139 People for Spreading Jihad **Online.** Regional Business News.

Martinson، D. (2006). **Communication extremism and the new media technology**.Quill&Scroll.Oct/Nov2006، Vol. 81 Issue 1، p12-13. 2p.

Postmes، T.،&Brunsting، S. (2002).**Collective action in the age of Internet**: Mass communication and online mobilization. Social Science Computer Review، 20، 290–301.

Raphael، A. (2007). **Political Extremism، Incitement and the Media in Israel**: 1993-1995، 2003-2005. Conference Papers -- International Communication Association.Annual Meeting، p1-1. 1p. ، Database: Communication & Mass Media Complete.

Wojcieszak، M. (2008).**False Consensus Goes Online**. Business Source Complete، Vol. 72 Issue 4، p781-791.

Wojcieszak، M. (2010).**Don't talk to me': effects of ideologically homogeneous online groups and politically dissimilar offline ties on extremism.**New Media & Society. Vol. 12 Issue 4، p637-655. 19.

Stohl, Michael.(1988). "**Demystifying Terrorism: The Myths and Realities of Contemporary Political Terrorism**," in Stohl, Michael (ed.). The Politics of Terrorism. Third Edition. New York: Marcel Decker, Inc.

White, J. (1991). **Terrorism: An introduction**. Pacific Gover, CA: Books/Cole

Cross, S. E. (2000). Cvber threats and US economy. Http//www.cert.org/congressional-testimony/cross_testiony_Feb2000.html.

Roger white. (2006) **Problems For Dogmatism. Springer publication**. International Encyclopedia of Education, 3rd Edition (2006 .(

"Terrorism and intellectual extremism Concept, motives, ways of confrontation"

Preparation

(*)Dr. Hamzeh Al-Maaitah is aformer assistant professor atPetra University – Jordan

(*) Dr. Khaled Al-Zoubi is an assistant professor at the Police College - State of Qatar

Abstract:

The article discusses the phenomenon of terrorism and intellectual extremism in terms of the concept, motives, ways of confrontation, and given the increasing terrorist and intellectual extremism events in Arab and Western societies in a large and continuous way, it has become necessary to study the phenomenon of terrorism and intellectual extremism in terms of the concept, motives and ways of confrontation in human societies to ensure stability in our societies And provide comprehensive social security in it and in several areas. This study seeks to know the nature of terrorism and intellectual extremism in terms of concept, motives and means of confrontation to reduce them and to protect human societies from their harms. Where the study was analyzed according to the descriptive statistical method on a sample of graduate students, and based on the results of the study a number of recommendations were developed, including: Conducting more studies and scientific research on the factors leading to terrorism and extremism by researchers and scientific institutions and that documenting according to statistics with documented sources facilitates Obtaining it by researchers, sensitizing families and the local community to the role of educational and security institutions in the mechanism of preventing terrorism and intellectual extremism in society, and distributing the study to the relevant institutions in the field of prevention and protection from terrorism and extremism in human societies To develop curricula and school and university curricula to include aspects of awareness and awareness in the field of prevention and protection from terrorism and intellectual extremism, and to enhance cooperation and coordination between the various institutions in the state (governmental and private) to confront the threat of terrorism and intellectual extremism..

Keywords: Terrorism – extremism